السنة الأولى | العدد الثاني والأربعون | الاثنين 28 ايار 2012

9 بيدي لا بيد الأسد
11 للقدسِ ... سلامة
12 ما يقتل القوّة

حريات
جريدة أسبوعية مستقلة

## كلمة المحرر

لا آدري لماذا، لكنهم قيدوني بخيطٍ رفيع و عصبوا عينيّ الصغيرتين يا أبتي.. في الظلام عندها أطبق الصمت المخيف ذاك، حتى أنه ابتلع صخب الدمار في الخارج... سمعت أخوتي يصرخون، صرخة ثم همهمات و أنين تتوالى و تغيب أخاً بعد أخ، إلى أن اقتربت مني رائحة الموت و أدرك لأول مرة معنى الخوف، كم هو مقيتٌ هذا الإحساس يزداد لحظة بعد لحظة... شعرت بيدين تحمل جسدي الغض و تمسك رأسي الذي طالما قبلتَهُ كل مساء، ثم.... عادت الأنوار من جديد، لأجد روحي هنا، بعيداً عن عالمٍ مسموم... عالمٌ أنكر عليّ حقي في الطفولة

كريم ليلى

## المحتوى


| | |
|---|---|
| 2. | الافتتاحية |
| 5-3. | اخبار الثورة |
| 8-6. | سوريا والعالم في أسبوع |
| 10- 9. | بيدي لا بيد الأسد |
| 11. | للقدسِ ... سلامة |
| 12. | ما يقتل القوّة |
| 13. | نظام يترنح |
| 14. | صور من الثورة |
| 15. | تويتر |


## فريق الجريدة


كريم ليلى

نزار الخطيب

أسامة السمان

آدم أبو الجود

ألين شاهين

تالا العبدالله

ماريا المصري

لينا خير بك

زينب يزبك

# استهداف لأطفال سوريا والجيش الحر يلغي التزامه بخطة عنان

ارتكب نظام الأسد "جريمة بربرية" في مدينة "الحولة"، وسط حمص، عندما أقدم على قصف الأحياء السكنية بالقذائف الصاروخية وقذائف المورتر، وأكدت لجان التنسيق المحلية في بيان أصدرته السبت، أن الحملة العسكرية انتهت بقيام مسلحي النظام بذبح عائلات بأكملها بدم بارد.

وتابع البيان: "إننا في لجان التنسيق المحلية، نشعر بالألم بسبب صمت المجتمع الدولي إزاء نزيف الدماء، ونعتقد أن مجس الأمن التابع للأمم المتحدة يتحمل مسؤولية عدم توفير الحماية للمدنيين السوريين.. وندعو المجلس الآن إلى اتخاذ خطوة أكثر فاعلية، باتجاه إجراءات أكثر قوة تظهر موقفه حيال ممارسات النظام."

من جانبه، أفاد "المرصد السوري لحقوق الإنسان"، من مقره في العاصمة البريطانية لندن، بأن الحملة العسكرية لقوات الأسد على مدينة الحولة، خلفت أيضاً ما يزيد على ٣٠٠ جريحاً، وقال إن ١٣ طفلاً سقطوا قتلى ضمن الضحايا، بينما أشارت تقارير أخرى إلى أن ٥٥ طفلاً راحوا ضحايا مجزرة الحولة.

وعبر ناشط سوري من مدينة حمص عن استيائه من موقف المجتمع الدولي إزاء ما يجري في بلاده، وقال الناشط، ويُدعى أبو عماد، لـCNN السبت: "إنه أمر لا يُصدق أن هناك سبعة مليارات شخص يعيشون على هذا الكوكب، وجميعهم لا يمكنهم أن يفعلوا شيئاً عما يشاهدونه في محطات التلفزيون"، وتابع موجهاً حديثه للمجتمع الدولي: "افعلوا شيئاً."

وأظهرت مشاهد فيديو على موقع "يوتيوب" صور عشرات الأطفال، ذكرت أنهم قُتلوا في مدينة الحولة السورية، حيث انتشرت جثثهم على الأرض، فيما كان بعضها تغطيها بطاطين تكسوها الدماء، كما أظهرت إصابة بعض الجثث في الرأس.

وفضلاً عن ضحايا مجزرة الحولة، فقد أفادت لجان التنسيق بسقوط ٤٣ قتيلاً في أنحاء مختلفة من سوريا الجمعة، تزامنت مع خروج مظاهرات حاشدة في مختلف المدن السورية، ضمن ما يُعرف بـ"جمعة دمشق موعدنا قريب"، لترفع حصيلة الضحايا إلى ١٣١ قتيلاً.

من جانبها، ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" أن ١٦ مدنياً قُتلوا الجمعة، في هجمات لما أسمتهم "المجموعات الإرهابية المسلحة"، وهو الاسم الذي يطلقه المسؤولون في دمشق على مسلحي "الجيش السوري الحر"، الذي يقود المعارضة المسلحة ضد نظام الأسد.

من جهة أخرى قال الجيش الحر اليوم في بيان إنه سيوقف التزامه بخطة الموفد الدولي الخاص إلى سوريا كوفي أنان إذا لم يتحرك مجلس الأمن لحماية المدنيين، مشددا على أن المجلس إن لم يتخذ إجراءات طارئة وعاجلة بهذا الصدد "فلتذهب خطة أنان إلى الجحيم.

.اما جماعة الأخوان المسلمين في سوريا فقالت إنها ستعيد كل حساباتها ومواقفها بعد الحولة، وحملت المجتمع الدولي وبان كي مون مسؤولية "المجزرة الرهيبة.

وأضافت في بيان أنها تعتبر أنان والمراقبين الدوليين مشاركين في التغطية على جرائم النظام، لاسترسالهم بالصمت عن الانتهاكات والمجازر، وتضليل المجتمع الدولي بالتأكيد على أن لهم دورا مسكّنا بينما تُنفّذ المجازر وسط حالة من اللامبالاة.

كما أكد رئيس المجلس الوطني المستقيل ان التعاطي مع ما يحدث في سوريا سيختلف بعد المجزرة، وأضاف في حديث لقناة الجزيرة أن اجتماعا لمجلس الأمن سيعقد في الأيام القليلة القادمة.

من جهته اعتبر المعارض السوري البارز هيثم المالح في حديث للجزيرة أن المبادرات الدولية –بما فيها مبادرة أنان– سقطت ولم يعد لها وجود في ظل ممارسات نظام دمشق. ودعا إلى دعم الجيش الحر بالسلاح، وحثّه على بذل جهوده من أجل إسقاط النظام.

وفي الصعيد نفسه قال عبد العزيز الركبان مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية سابقاً –في حديث للجزيرة– إن الإدانات ليست كافية، ووقت المبادرات انتهى، داعيا إلى مساعدة الجيش الحر على حماية النساء والأطفال، وحث تركيا على التدخل وفتح حدودها بشكل أكبر.

نددت دول غربية وعربية وهيئات خاصة وشخصيات دولية بمجزرة الحولة في حمص ، فقد قال الأمين العام للأمم المتحدة والمبعوث الدولي لسوريا كوفي أنان إن المجزرة انتهاك صارخ للقانون الدولي، كما شجبت بريطانيا وفرنسا وألمانيا المجزرة، في حين وصفتها مصر بأنها "جريمة لا سكوت عليها وانتهاك لكافة الخطوط الحمر.

## قوات الأسد تقصف المدن ومناشدة شعبية لتدخل خارجي

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها إن ٤١ شخصا قتلوا السبت في سوريا برصاص الأمن بينهم أطفال، كما اتهم المرصد السوري لحقوق الإنسان النظام السوري باعتقال أطفال كرهائن لإجبار المطلوبين من أهلهم على تسليم أنفسهم وقصفت قوات النظام مدن كفرنبودة بحماه وإعزاز بحلب و الرستن بحمص.

ووفقا للشبكة فقد قتل في حمص ١٢ شخصا، وفي إدلب ثمانية أشخاص، ومثلهم في دمشق وريفها، أما في حماة فقد قتلت أسرة كاملة مكونة من أب وأم وخمسة أطفال، وأحصت الشبكة كذلك أربعة في درعا، وواحدا في كل من دير الزور وحلب، ومن بين القتلى مسن وثلاثة أطفال ومجند منشق.

كما أدان المرصد في بيان ما وصفه بالأساليب المشينة التي تتبعها السلطات السورية لإجبار المعارضين على تسليم أنفسهم، حيث وصل الأمر لاعتقال زوجة المعارض سعيد محمود حمادة –من عقربا في ريف دمشق– وأطفاله محمود (تسعة أعوام) وأسامة (ستة أعوام)، ووالده ووالدته، وأخيه محمد، وزوجة أخيه الآخر علي وابنها آدم البالغ من العمر سنتين.

وفي السياق نفسه، قال المرصد إن أربعة مواطنين اعتقلوا من منازلهم وأعدموا ميدانيا في أحراش قرية بسامس في محافظة ادلب صباح الخميس، مشيرا إلى توثيق "عشرات حالات الإعدام الميداني التي نفذتها القوات النظامية السورية في محافظة إدلب في حق المقاتلين وغير المقاتلين خلال الأشهر الفائتة.

وقد استأنفت القوات النظامية الخميس قصف مدينة الرستن في حمص بوسط سوريا، حيث يتحصن عدد كبير من عناصر الجيش الحر بينهم ضباط برتب رفيعة. وقد حاولت القوات النظامية اقتحامها مرات عدة منذ سيطرتها على حي بابا عمرو في مدينة حمص مطلع مارس/آذار، كان آخرها في ١٤ مايو/أيار وقتل فيها ٢٣ عسكريا.

وفي دمشق قتل شخص، ووقعت اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية السورية ومقاتلين من المجموعات المسلحة المنشقة في حي القدم بالعاصمة، وقتل خلالها ما لا يقل عن ثلاثة عناصر من القوات النظامية السورية، وفقا للمرصد. كما قتل في مدينة الزبداني بريف دمشق عضو تنسيقية المدينة غياث كنعان.

كما تعرضت مدينة إعزاز في حلب وكفرنبودة في حماة لقصف عنيف من قوات النظام، وفي حمص سمعت في حيْي الإنشاءات وجوبر انفجارات قوية بعد قصف بقذائف الهاون والمدفعية استهدف بساتين في حي بابا عمرو.

وفي حماة قالت شبكة شام اليوم إن دوي انفجار سمع في حي طريق حلب تبعه إطلاق نار كثيف، كما سمع دوي انفجار آخر في حي القصور وإطلاق نار في حي الأربعين.

وفي دير الزور فأورد المرصد أن شابا قتل فجر الخميس في إطلاق نار من القوات النظامية التي اشتبكت مع مقاتلين من المجموعات المنشقة المسلحة في مدينة القورية، مما أسفر أيضا عن مقتل عنصر نظامي.

من جهة ثانية، أفاد المرصد بالعثور على جثامين ستة مواطنين بينهم أطفال في ريف حماة (وسط). وأوضح أن هؤلاء "سائق سيارة أجرة وسيدة مع أطفالها الأربعة وهم صبيان وفتاتان"، مشيرا إلى أنهم "قضوا ذبحا بعد خطفهم" قبل يومين.

وقد طالب المرصد السوري لحقوق الإنسان "المجتمع الدولي ومنظمة رعاية الطفولة (اليونيسف) بتحمل مسؤولياتهم كاملة تجاه أطفال سوريا، والعمل بكل جهد وبأسرع ما يمكن على الإفراج عن هؤلاء الأطفال وغيرهم من الأطفال السوريين المعتقلين في سجون ومعتقلات النظام.

وأعلنت لجنة تحقيق مكلفة من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الخميس في تقرير أن "معظم الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي وثقتها اللجنة ارتكبها الجيش السوري

وأجهزة الأمن، في إطار عمليات عسكرية أو عمليات تفتيش جرت في مواقع يعرف عنها أنها تؤوي منشقين أو مسلحين، أو تعتبر أنها تقدم الدعم للمجموعات المسلحة المناهضة للحكومة".

وجاء في التقرير أن العنف يشمل الأطفال الذين "غالبا ما يكونون في عداد القتلى أو الجرحى في الهجمات على المظاهرات وعمليات قصف المدن والقرى من قبل القوات الحكومية"، وأن أطفالا في العاشرة "احتجزتهم القوات الحكومية أفادوا مرارا بأنهم تعرضوا للتعذيب لحملهم على الاعتراف" بأن أفرادا من عائلاتهم ينتمون إلى الجيش الحر.

## مظاهرات غاضبة والمجلس الوطني يدعو لاجتماع أممي

وقد عمّت مظاهرات اليوم أكثر المدن السورية غضبا على المجزرة التي نفذتها قوات الأمن والشبيحة أمس ليلا في مدينة الحولة، وتركزت المظاهرات في مناطق مختلفة بمدينة دمشق وريفها وحمص وحماة وإدلب وحلب شمالا والحسكة ودير الزور شرقا ودرعا جنوبا.

من جهة أخرى قال الناشط محمد الحلبي إن تشييعا لقتلى سقطوا أمس في مدينة حلب تحول إلى مظاهرات نددت بمجزرة الحولة وإن وفدا من المراقبين وصل المدينة، في حين تعرضت مدينتا إعزاز والأتارب بريف حلب لقصف عنيف بالأسلحة الثقيلة وسمع دوي انفجارات في إعزاز.

وتصدرت حلب مظاهرات الجمعة للأسبوع الثاني على التوالي، إذ خرج فيها وحدها عشرات الآلاف من المتظاهرين، لا سيما في أحياء صلاح الدين والشعار وبستان القصر، كما شهدت مدن الباب ومنبج وإعزاز في ريف حلب مظاهرة مماثلة، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان واتحاد تنسيقيات حلب.

وقال الناطق باسم اتحاد التنسيقيات محمد الحلبي إن قوات أمن النظام أطلقت النار على معظم المظاهرات لتفريقها، مما أسفر عن سقوط ستة قتلى وعدد من الجرحى.

ووفق المرصد، فقد قتل ثلاثة أشخاص في حي بستان القصر بينهم طفلان وجرح آخران في حي صلاح الدين. وأشارت الهيئة العامة للثورة إلى أن قوات الأمن والشبيحة عادت فأطلقت النار على حشود المشيعين الذين خرجوا لتشييع قتلى سقطوا في المظاهرات عقب صلاة الجمعة في حي بستان القصر.

وفي العاصمة دمشق ، خرجت مظاهرات في العديد من أحياء المدينة ومناطق عدة من مدن وبلدات ريف دمشق، جوبه معظمها بإطلاق قوات النظام القنابل المدمعة لتفريق المتظاهرين، خاصة في أحياء المزة والعسالي ونهر عيشة والميدان والقابون وكفر سوسة وجوبر ودف الشوك والحجر الأسود، وخرجت المظاهرات رغم حصار المساجد والانتشار الأمني.

وبينما خرجت مظاهرات حاشدة في العديد من المدن والبلدات السورية من درعا جنوبا وحتى إدلب وحلب شمالا، مرورا بمحافظات دمشق وريفها وحمص وحماة ودير الزور والحسكة شرقا، إلى اللاذقية على الساحل غربا، واصل النظام القصف بالمدافع والرشاشات الثقيلة للعديد من المناطق في ريف دمشق وفي حمص وحماة وإدلب ودير الزور ودرعا..

دعا المجلس الوطني السوري،مجلس الأمن لعقد "اجتماع فوري" بعد مقتل عشرات المدنيين في مدينة الحولة قرب حمص أمس الجمعة، فيما طالب الرئيس التركي عبد اللّه غل المجتمع الدولي بالإصرار على تنفيذ خطة المبعوث المشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية بشأن سوريا.

وقال المجلس الوطني السوري في بيان خاص له "صعد النظام المجرم من عمليات القصف الوحشي والإبادة التي يقوم بها في المدن والبلدات السورية، حيث استهدف بلدة الحولة لريف حمص في قصف همجي استمر قرابة ١٢ ساعة، تبعته مجزرة شنيعة ارتكبتها شبيحة النظام ومرتزقته، وصلت حد قتل الأطفال الصغار بعد تقييد أيديهم".

وأشار المجلس في بيانه إلى سقوط نحو مائة قتيل بينهم ٥٥ طفلا في الهجوم الذي استهدف الحولة، لافتا إلى أن بعض هؤلاء القتلى قضوا بالقصف المدفعي في حين قتلت عائلات بكاملها ذبحا، وفق المجلس.

ودعا المجلس المجتمع الدولي لاتخاذ "القرارات الواجبة لحماية الشعب السوري، بما في ذلك تحت البند السابع الذي يتيح حماية المواطنين السوريين من جرائم النظام باستخدام القوة"، كما دعا جامعة الدول العربية إلى عقد اجتماع عاجل للمجلس الوزاري لسحب ما تبقى من اعتراف بالنظام، وقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية معه، ودعوة العالم كافة لمعاملة هذا النظام بما يوازي "جرائمه الوحشية".

## الامم المتحدة : مقتل اكثر من ٩٢ شخصا في مذبحة في سوريا

بيروت (رويترز) – قالت الامم المتحدة يوم السبت ان اكثر من ٩٢ شخصا قتلوا فيما قال نشطاء انه كان قصفا مدفعيا قامت به القوات الحكومية السورية في اسوأ اعمال عنف منذ بدء تطبيق خطة سلام للأمم المتحدة لوقف اراقة الدماء في الانتفاضة السورية.

وأظهرت اللقطات التي نشرت على موقع يوتيوب على الانترنت جثثا غطتها الدماء لأطفال تهشمت جماجم بعضهم وقيل إنها لضحايا القصف في بلدة الحولة بوسط سوريا يوم الجمعة. وملأت اصوات النحيب الغرفة.

وسلط القصف الضوء على مدى ابتعاد سوريا عن التوصل إلى حل عن طريق التفاوض للانتفاضة المستمرة منذ ١٤ شهرا على حكم الرئيس بشار الاسد. وقال رئيس بعثة المراقبين التابعة للامم المتحدة المشرفة على الهدنة "هذا الصباح توجه مراقبون عسكريون ومدنيون إلى الحولة واحصوا اكثر من ٣٢ طفلا تحت عمر العاشرة واكثر من ٦٠ بالغا قتلوا."

وقال الميجر جنرال روبرت مود في بيان دون تفصيل "اكد المراقبون بعد فحص الاشياء استخدام قذائف مدفعية الدبابات. "ايا كان من بدأ وايا كان من رد وايا كان من قام بذلك فهذا عمل مستنكر من اعمال العنف الذي يجيب ان يكون محل محاسبة." واصدر الامين العام للامم المتحدة بان جي مون بيانا دعا فيه "الحكومة السورية إلى الوقف الفوري لاستخدام الاسلحة الثقيلة في المراكز السكانية."

وقال نشطاء ان قوات الاسد قصفت بلدة الحولة مساء الجمعة بعد ان قتلت قوات الامن محتجا وبعد اشتباكات بين قوات الجيش ومقاتلين من المعارضة.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له إن السكان واصلوا الفرار من بلدة الحولة خوفا من استئناف القصف بنيران المدفعية.

وبث التلفزيون السوري نفس اللقطات التي نشرها معارضون على الانترنت واصفا الجثث بأنهم ضحايا مذبحة ارتكبتها عصابات "ارهابية".

وعرض صورا لجثث مصابة بما بدا انها طلقات رصاص في الرأس وقد صفت على حشايا تغرقها الدماء.

وقالت عضو في جماعة تقول انها تتحدث باسم المعارضة السياسية السورية إن قوات الاسد قتلت "اسرا كاملة" في الحولة بالاضافة الى القصف.

وقالت بسمة قضماني المتحدثة باسم المجلس الوطني السوري إن المجلس يحث مجلس الامن على الدعوة لعقد اجتماع عاجل والى تحديد مسؤولية الامم المتحدة في مواجهة عمليات قتل جماعي من هذا القبيل.

وفشل وقف لاطلاق النار دخل حيز التنفيذ قبل ستة اسابيع في وقف العنف في سوريا على الرغم من اقتراب الامم المتحدة من النشر الكامل لقوة من ٣٠٠ مراقب اعزل تستهدف مراقبة الهدنة. وتدعو الخطة التي توسط فيها المبعوث الدولي كوفي عنان إلى وقف اطلاق النار وسحب القوات العسكرية من المراكز السكانية وفتح حوار بين الحكومة والمعارضة. واستنكر وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيو العنف ووصفه بأنه "مجزرة" وقال انه يريد ترتيب اجتماع في باريس لأصدقاء سوريا وهي جماعة تضم دولا غربية وعربية تسعى إلى الاطاحة بالاسد.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج انه يعد "لرد قوي" على لأعمال القتل وانه سيدعو إلى اجتماع لمجلس الامن في الايام القادمة.

واصدر الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي بيانا وصف فيه ما جرى في الحولة بأنه جريمة مروعة وحث مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة – حيث استخدمت روسيا والصين حق النقض الذي تتمتعان به لحماية سوريا – إلى وقف تصعيد القتل والعنف الذي تقوم بها العصابات المسلحة والقوات العسكرية الحكومية.

## المعارضة السورية المتشرذمة تختار رئيسا لمجلسها الوطني

عمان (رويترز) – قال المجلس الوطني السوري ممثل التيار الرئيسي للمعارضة السورية انه قبل استقالة رئيسه برهان غليون ممهدا الطريق أمام منافسة قوية بين الاخوان المسلمين ومنافسيهم السياسيين حول من يرأس المجلس.

ووصلت الصراعات الداخلية الى القمة حول المنصب الذي كان يشغله غليون استاذ علم الاجتماع السياسي وهو علماني يدعمه الاخوان والذي عرض الاسبوع الماضي الاستقالة من رئاسة المجلس الذي يضم ٣١٣ عضوا اذا تمكن الاعضاء من الاتفاق على خلف له.

وتسببت الصراعات الداخلية بالمجلس الوطني السوري في

اضعاف التأييد الدولي للمعارضة السورية في الوقت الذي شنت فيه قوات الرئيس السوري بشار الاسد حملة على الانتفاضة المندلعة ضد حكمه منذ ١٤ شهرا ويواكبها الان مقاومة مسلحة لا يبدو انها تنحسر.
ويمكن ان يكون انتخاب رئيس جديد للمجلس ضروريا لكسب الاعتراف الدولي بالمجلس الوطني السوري ويهدئ مخاوف الغرب من صعود الاسلاميين كقوة رئيسية في الانتفاضة الشعبية. ويهيمن الاسلاميون بالفعل على المجلس الوطني السوري لكنهم منقسمون بين الاخوان المسلمين وفصائل أخرى.
وجاء في البيان الذي أصدره المجلس في ساعة متأخرة من يوم الاربعاء ان غليون سيظل رئيسا الى حين "انتخاب رئيس جديد في اجتماع للأمانة العامة" وأضاف ان الجمعية العامة للمجلس ستجتمع في وقت لاحق في اطار جهود تنظيم المجلس.
وأضاف البيان ان المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري قرر خلال اجتماع في اسطنبول يوم الاربعاء دعوة الامانة العامة التي تضم ٥٥ عضوا للاجتماع في العاصمة التركية يومي ١١ و١٢ يونيو حزيران لانتخاب خلف لغليون.
وقال غليون لرويترز يوم الاربعاء انه لم يختر هذا المنصب من أجل مكاسب شخصية لكنه قبله للحفاظ على وحدة الصف. وتابع قائلا انه غير مستعد لان يكون سببا للانقسام.
وكان المجلس الوطني السوري قد انتخب غليون رئيسا له يوم الثلاثاء لكن عدة اعضاء بارزين قالوا ان اعادة انتخابه لن تساعد المجلس على الترويج لفكرة إيجاد بديل ديمقراطي للأسد.
ويقود غليون المعارضة في المنفى منذ تشكيل المجلس الوطني السوري المعارض في اغسطس اب ٢٠١١ .
وقوض الخلاف الداخلي وغياب التماسك السياسي داخل المجلس الوطني السوري المعارض جهود المجلس لكسب اعتراف دولي رسمي به كممثل شرعي وحيد للمعارضة لنظام الأسد.

## الجعفري بعثة سوريا لدى الامم المتحدة غير قادرة على فتح حساب مصرفي في امريكا

الامم المتحدة (رويترز) – قال بشار الجعفري سفير سوريا لدى الامم المتحدة إن بعثته غير قادرة على فتح حساب مصرفي في الولايات المتحدة بسبب العقوبات الامريكية على بلاده.
وفي العام الماضي أغلقت بضعة بنوك امريكية بشكل مفاجئ حسابات عدد من البعثات الدبلوماسية والدبلوماسيين الاجانب بسبب التكاليف المرتفعة لمراقبة النشاط المالي لمنع غسل الاموال والدعم النقدي للأنشطة الارهابية.
وأبلغ الجعفري لجنة الميزانية بالأمم المتحدة انه بسبب اغلاق حسابات بعثته العام الماضي فإنها عثرت على بنك جديد في واشنطن.
واضاف قائلا "هذا البنك أغلق الان حساباتنا فجأة والوفد السوري الان ليس لديه حساب مصرفي في البلد المضيف... اننا نواجه الان صعوبات هائلة بينما نبحث عن بنك اخر. جميع البنوك التي اتصلنا بها رفضت فتح حساب لوفدنا."
ومضى قائلا "نود ان نذكر البلد المضيف بالتزاماته فيما يتعلق بضمان بيئة مناسبة للدول الاعضاء حتى يمكن لتلك الدول الاعضاء ان تقوم بانشطتها المرتبطة بالامم المتحدة."
وحث الجعفري حكومة الولايات المتحدة والامانة العامة للامم المتحدة على ايجاد "حل سريع" للمشكلة التي قال انها تمنع بعثته من اداء وظائفها. ولم يتسن على الفور الاتصال بالبعثة الامريكية لدى الامم المتحدة للحصول على تعقيب.
والقى الجعفري باللوم في المشكلة على "عقوبات احادية الجانب". وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي سلسلة عقوبات على دمشق بسبب الحملة الدموية التي تشنها قوات الحكومة على الانتفاضة المناهضة للاسد المستمرة منذ مارس اذار من العام الماضي والتي بدأت سلمية لكنها اصبحت تتخذ طابعا عسكريا متزايدا.
وحثت الدول الغربية مجلس الامن التابع للامم المتحدة على فرض عقوبات ايضا على سوريا لكن روسيا والصين رفضتا الفكرة.
وقال الجعفري "نحن لذلك غير قادرين على تلقي تحويلات مالية كافية من اجل تغطية النفقات اليومية لوفدنا... وغير قادرين على الحفاظ على التزاماتنا المالية تجاه المنظمة هذا العام." واضاف قائلا "هذا وضع سخيف تماما .. بل إنه سيريالي."

## معارضون سوريون يخطفون ١٣ شيعيا لبنانيا

بيروت (رويترز) – خطف معارضون سوريون مسلحون ١٣ شيعيا لبنانيا في محافظة حلب بشمال سوريا يوم الثلاثاء بينما كانوا عائدين من زيارة لإيران عبر سوريا مما أثار احتجاجات في بيروت في أحدث اضطرابات تنتقل عبر الحدود نتيجة الانتفاضة المستمرة منذ ١٤ شهرا في سوريا.

وقال أحد الأقارب "قال الجيش السوري الحر إنه احتجزهم. سمحوا للنساء بالانصراف واحتفظوا بالرجال. أبلغوهم بأنهم سيحتجزونهم إلى أن يفرج الجيش السوري عن معتقلين من الجيش الحر."

وقالت حياة عوالي التي قالت إنها إحدى الركاب لتلفزيون الجديد اللبناني من حلب إنهم عندما عبروا الحدود أوقف نحو ٤٠ مسلحا حافلتهم وأجبروها على التوجه الى بستان قريب وأمروا النساء بالبقاء في الحافلة والرجال بمغادرتها.

وتابعت أن الركاب قالوا للمسلحين إنهم زوار فردوا عليهم بأن طلبوا منهم أن يذهبوا الى مركز الشرطة في حلب ويبلغوهم بأن المعارضين يريدون الافراج عن سجناء هناك.

ونفى عضو في إحدى جماعات المسلحين التي تحارب تحت مظلة الجيش السوري الحر تم الاتصال به من خلال برنامج سكايب في حلب أي معرفة شخصية بالخطف.

## مقابلة – معارض سوري: مصلحة العلويين في الإطاحة بالأسد

عمان (رويترز) – حث المعارض السوري العلوي معن عاقل أبناء طائفته على عدم الخوف على مصيرهم في حالة سقوط الزعيم السوري بشار الأسد قائلا إن نهاية الشمولية هي أفضل ضمان لاستمرار بقاء طائفته في البلاد.

ويرى عاقل أن عدم ربط مصير العلويين بمصير الأسد أمر في غاية الأهمية بالنسبة لهم. وعاقل كاتب يجوب سوريا ويوثق للانتفاضة القائمة منذ ١٤ شهرا بالتصوير والكتابة والمقابلات. وأقر بالخوف الذي تولد لدى العلويين تجاه مستقبلهم لكنه يقول إن الديمقراطية هي أفضل ما يمكنه أن ينزع فتيل الغضب إزاء ربط العلويين ككل بحكم الأسد وقال "العلويون خائفون من المستقبل ولكن الكثير من السوريين أيضا خائفون...إذا انتصرت الثورة السورية وجاءت الديمقراطية فالموضوع الطائفي هو أهون الشؤون لأنه سيحل."

وفر عاقل (٤٦ عاما) من سوريا الشهر الماضي وجرى تهريبه إلى الأردن مع مجموعة من الأسر السنية من حمص لم تكترث بوجود علوي بين أفرادها رغم معاناتها من قمع الأسد. وقال "الشارع غير طائفي... لم يسألني أحد عن طائفتي إلا عند حواجز الجيش." وخلال حكم بشار الذي خلف والده حافظ الأسد عام ٢٠٠٠ تزايد الفساد وتركزت الثروات لدى قلة قليلة مع سيطرة أقارب له مثل ابن خالته رامي مخلوف الملياردير على قطاعات رئيسية خلال فترة تحرر اقتصادي محدودة كان اكبر المستفيدين منها هم المقربون من الأسد. وقال عاقل إن تركز الثروات عزز اعتقاد السنة بأن العلويين كطائفة مميزون في ظل حكم الأسد في حين أن حال أغلبهم في واقع الأمر ليسوا أفضل كثيراً من باقي السكان.

وبعد أن سجن تسع سنوات خلال حكم حافظ الأسد احتجز عاقل لمدة ثلاثة أشهر بعد كتابة سلسلة من التقارير عن الفساد. وأفرج عنه قبل ثلاثة أسابيع من اندلاع الانتفاضة في مارس اذار من العام الماضي.

وناشد عاقل الأسد معالجة الفساد والحد من القمع وإلا واجه مصير زعماء عرب آخرين أطيح بهم. لكنه أبدى تشككه في اتخاذ مثل هذه الخطوات ويرى أن أفضل فرصة للانتقال إلى الديمقراطية بأقل قدر من إراقة الدماء تكمن في تحرك أعضاء من النخبة الحاكمة ضد الأسد لكنه أقر بأن دائرة الرئيس المقربة لا تبدي أي مؤشرات على تغيير موقفها.

وقال عاقل "النظام غير مستعد للاعتراف بتداول السلطة وحقوق الناس. لم يحاسب أيا من عناصره على القتل وهو لا يستطيع ذلك." ومضى يقول إن الأسد يكرر الاستراتيجية التي انتهجها والده خلال الثمانينات عندما قضى على تمرد لجماعة الاخوان المسلمين وسلح العلويين على أمل تكوين جبهة طائفية ضد المعاقل السنية للتمرد.

وقال عاقل في مقابلة أجريت بمقهى في العاصمة الأردنية عمان "هو سلح الشبيحة. يحاول أن يعيد سيناريو الثمانينات. ولكن لم يكن هناك آنذاك ثورة شعبية مسلحة ضدهم. وهو لا يدرك الفرق. في ظل ثورة شعبية إعادة السيناريو هو حماقة." وتابع "النظام حريص على تفسير الوضع طائفيا كاتهاماته للثورة بالسلفية والإرهاب والعصابات المسلحة وما إلى ذلك. ولكن الجوهر... هو ثورة وطنية وصراع مع الاستبداد."

وقال الكاتب اليساري إن على السوريين العلمانيين والعلويين تقبل فكرة صعود الإسلاميين في الانتفاضة وأضاف "أين المشكلة إذا كانت الديمقراطية ستأتي بإسلاميين؟ ليأتوا وليواجهوا الواقع طالما أنهم سيقرون بتداول السلطة والديمقراطية." وتابع "المهم ألا تتحول الثورة السورية كالإيرانية إلى استبداد ديني." وأردف قائلا "ليس المطلوب من العلويين أكثر من أن يلتزموا الحياد. هذا نظام انتهى. هو ميت سريريا. حتى إذا رجع المتظاهرون إلى بيوتهم وألقى الثوار أسلحتهم فالمواطن سينظر إلى الجيش على أنه جيش احتلال."

# بيدي لا بيد الأسد

أحمد الشامي

في مقطع فيديو سربه شبيحة الأسد يقوم أحد زبانية النظام بالتحقيق مع مجند منشق فار ويعده بالأمان إن هو دله على مكان وجود زملائه. المنشق بدا مرعوبا وخائفاً من الموت رغم "تطمينات" الضابط الأسدي. بالنتيجة "تعاون" المسكين مع جلاديه وسلمهم المعلومات التي طلبوها، لكن هذا لم ينجه ولاقى حتفه على يد شبيحة الأسد الذين رقصوا بعدها على جثته باعتباره "خائناً" للوطن.

كان في مقدور أولئك القتلة أن يرسلوا الجندي المنشق إلى أقرب فرع وحينها سيتمنى هذا الأخير لو أنهم قتلوه، مع ذلك كانت شهوة الدم لدى أزلام الأسد أكبر من كل اعتبار وتعاملوا مع المنشق عاثر الحظ كعصابة من التتار مطلقة اليد في أرواح البشر.

في نفس الفيديو نسمع أحد زبانية الأسد وهو "يتحسر" لأن جندياً منشقاً آخر آثر الانتحار على الوقوع في أيدي الشبيحة !

بعد ذلك يأتي من يقول أن سوريا في منأى عن الحرب الأهلية ! ماذا نسمي إذاً كل هذه المجازر؟ ربما يعتبر هؤلاء أن الحرب الأهلية حصر على الصراعات التي تدور بين فئتين من السكان المدنيين مسلحين "بما تيسر" في حين أن ما يحصل في سوريا هي جرائم يرتكبها نظام مسلح حتى النخاع بحق مواطنين عزل. لكي يرضى مثقفو الصالونات سوف نقترح تسمية ما يحصل في الشام ب "مجازر" أهلية.

الأمر المهم هو أن هناك في سوريا الآلاف ممن هم مستعدون للموت في سبيل مواجهة النظام بل إنهم يفضلون الانتحار على الوقوع في أيدي جلاديهم. كل جندي منشق يعرف أن لا خيار لديه، فإما الموت أو النصر في ظل تآمر المحيط مع نظام الشبيحة و في وجود مهل لا تنتهي يعطيها الكبار في هذا العالم لنظام الأسد كي يتمكن من قتل من لم يقتلهم بعد.

طيلة فترة الصراع العربي الإسرائيلي، لم نشهد عربياً ينتحر خوف الوقوع في قبضة "العدو" الصهيوني ! هل هذا يعني أن العداوة بين قسم من السوريين ونظام الأسد هي أكبر بمراحل من تلك التي تفصل بين العرب والكيان الصهيوني ؟ أم أن الصهاينة أرحم بكثير من نظام الصمود والممانعة الأسدي؟ هل تكون سلطة الأسد "الوطنية" أثقل على قلوب السوريين من الاستعمار الاستيطاني الصهيوني الرازح على صدور الفلسطينيين؟

أثناء الانتداب الفرنسي، كان الثوار يقاتلون حتى الشهادة ولم يكن الانتحار واردا لديهم، فهل الاحتلال الأسدي لسوريا أسوأ بما لا يقاس من الاستعمار الفرنسي ؟

من هو مستعد لقتل نفسه خشية الوقوع في أيدي أعدائه هو إنسان لم يبق لديه شيء ليخسره أي أن ظهره للحائط وهذه هي بالضبط الحالة الانتحارية والاستشهادية، فبدل أن يموت المرء بيده ومجاناً فلماذا لا يصطحب معه إلى دار الآخرة بعض قاتليه ؟

في أوائل الثمانينات كانت "الطليعة المقاتلة" في حماة تتكون من بضعة مئات من الشبان المتحمسين، يقدرهم البعض بخمسمائة شاب، احتاج النظام لتدمير حماة وقتل عشرات الآلاف من سكانها للتخلص منهم. اليوم في سوريا كل منشق وكل من هو مطلوب من أجهزة الأمن أو مشكوك في ولائه هو إنسان محكوم عليه بالموت من قبل نظام القتلة في دمشق. كل هؤلاء وهم بعشرات الآلاف مستعدون لبذل الغالي والرخيص من أجل الحصول على سلاح يسمح لهم بالدفاع عن أنفسهم و بمقاتلة عدوهم الأسدي .

الأصل هو الإنسان، فأي مصير أسود ينتظر سوريا مع هكذا نظام ؟ حين يكون هناك عشرات الآلاف من البشر مستعدين للموت في مواجهة نظام قاتل فهذا لا يعني أن أيام هذا النظام قد أصبحت معدودة بقدر ما يعني أن البلاد مقدمة على مواجهات دموية ومجازر سوف تحرق الأخضر واليابس والأهم أنها سوف تكمل تدمير الإنسان السوري.

إن كان نظام الأسد يحلم بالوصولإلى السيناريو الجزائري فدرجة العنف والكراهية التي زرعتها دمويته ستجعل من أحداث الجزائر في التسعينات نزهة صيف بالمقارنة مع ما يعتمل في المرجل السوري والذي يقترب بسرعة جنونية من السيناريو الرواندي وليس من السيناريو الجزائري أو حتى اليوغوسلافي.

في رواندا قام "الهوتو" بالانتقام من مجازر قام بها "التوتسي" في بوروندي ضد أبناء جلدتهم قبل سنوات. خلال أيام اجتاحت المجازر كل أرجاء رواندا وقتل مئات الآلاف

من "التوتسي" قبل أن يتمكن الفرنسيون من السيطرة على الموقف. "التوتسي" انتصروا في النهاية لكن بعدما فقدوا ما يقرب من مليون ضحية...

هل يقوم نظام الأسد بتحويل سوريا إلى رواندا ثانية ؟ هل الخوف من انفجار العنف الطائفي المنفلت من كل عقال هو ما يفسر تردد الغرب في دعم الثوار السوريين ؟ هل يعتبر الغرب أن كراهية قسم واسع من السوريين لحكم الأسد قد تنفجر على شكل مجازر مفتوحة ضد زعران الأسد وطائفته بمجرد أن يتمكن المقموعون من حمل السلاح والدفاع عن أنفسهم ؟

العنف المنفلت من كل عقال ليس محصوراً بأزلام النظام، فالثوار، في رد فعل على العنف الذي يطالهم، "غير مقصرين" ولو أن أسلحتهم بدائية ومحدودة. مصير من يقع بأيدي الثوار من شبيحة الأسد معروف وهو بحسب مواقع الثورة : "تذكرةإلى جهنم...". صحيح أن الثوار يبادلون بعض أسراهم بمعتقلين، لكن هذا يبقى استثناء لا يمكن القياس عليه.

يصح الآن في سوريا وصفها بأنها أصبحت حقولاً للقتل، وستنجلي الأيام عن مجازر وضحايا لا تخطر ببال تحصل يومياً في بلاد الشام.

العنف يتصاعد ويبلغ كل يوم درجة أعلى من الذي سبقه. النظام يرى في تعميم العنف مصلحة استراتيجية له لاعتقاده أنه سيكون قادراً على الانتصار في الحرب الأهلية التي تلوح بوادرها في سوريا. ينطلق النظام من حسابات دموية بموجبها سيتمكن الأسد من الصمود في هذه الحرب والعودة أقوى مما كان ولو بثمن دموي مرتفع للغاية. ماهم النظامإن مات مئات آلاف السوريين بل الملايين منهم ؟ النظام الذي يقصف بالمدفعية وبالدبابات مدينة مسالمة لن تثنيه الخسائر البشرية عن الاستمرار في غيه.

مع تخاذل العالم عن نصرة السوريين العزل ومعإدارة أمريكية بائسة ومترددة في ظل فيتو روسي صيني مزدوج وغطاءإسرائيلي يظن الأسد أن انتصاره مضمون خاصة مع الدعم الإيراني الغير محدود.

كلما قصر العالم والعرب في نصرة السوريين سيبقى القتل مستمراً وسيبقى خيار السوريين محصوراً في الموت، بيد الأسد أو بيدهم.

هذه الوصفة ممتازة لتحويل سوريا كلهاإلى "قاعدة" للجهاد.

# للقدسِ ... سلامة

كريم ليلى

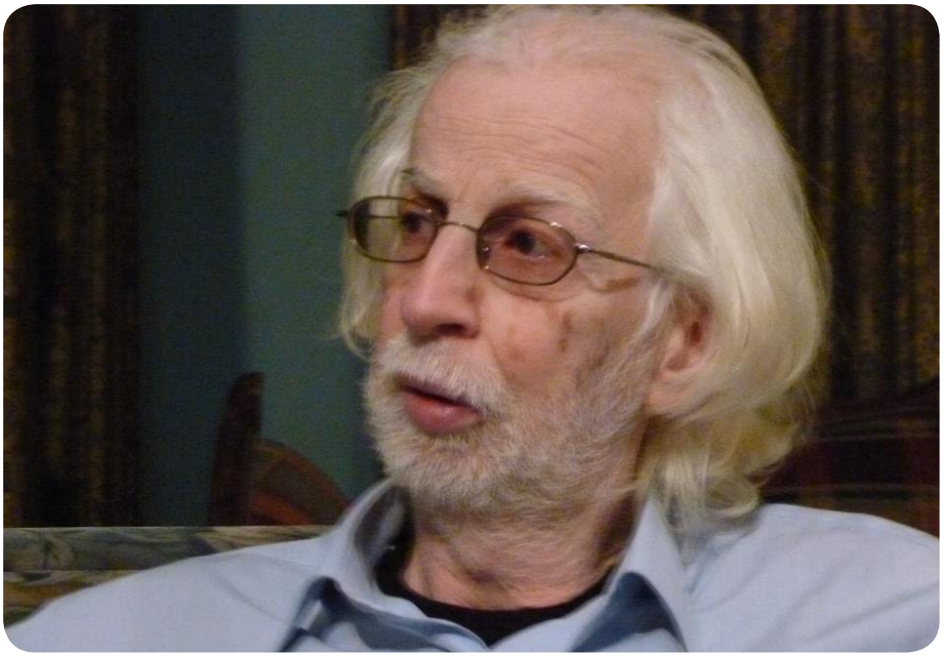

لم تشفع له السنوات الثماني التي قضاها في غياهب المعتقل عند آمر السجن هذه المرة أيضاً، و لا حتى العمر ولا المرض، فسلّط عليه كلاباً مسعورة تنهش جسداً أضناه النضال و الزمن.. "ضربوني بكابل عريض و شتموني و الفلسطينيين بأقذر الكلمات و اتهمونا ببيع أرضنا و خيانة سوريا العروبة".. قال سلامة كيلة، المفكر الماركسي ذو الأصول الفلسطينية، والذي كان التعذيب آخر ما رآه في حبيبته دمشق قبل أن يفرقوا بينهما... حتى أنه لم يمنح حق الوداع الأخير فاقتادوه بعد أيام من الاعتقال و التنكيل الجسدي و النفسي إلى سلم الطائرة ليُبعدو يصبح الوطن في عينيه حقيبة سفر، لا أعتقد أنهم سمحوا له أن يحملها بين ذراعيه أصلاً.

اقتادوه من بيته بنفس الطرق المعهودة دوماً، مجرداً من كل حق حتى السؤال.. أكدوا له، كما في كل اعتقال، أنه لن يغيب طويلاً، "نصف ساعة فقط ثم تعود"، كلفته في المرة السابقى أعواماً ثمانية من عمرٍ، كان الوطن وقتها (ولا يزال) في أمس الحاجة إليه... وجد سلامة نفسه في أحد أقذر وأقسى الفروع الأمنية على وجه البسيطة، فرع المخابرات الجوية، لاقي فيه ما لم يلقاه ربما ممن احتل أرضه... و بوحشية مالها من نظير، هوت سياط المحققين على جسده لساعات و أيام، ثم ألقت به دامياً في غرفة حقيرة قالوا أنها مستشفى، وقد زجّ فيها من رجال ضعف ما تتسع، قيدوهم جميعاً، بما فيهم سلامة، بسلاسل حديدية إلى أسرة مهترئة، مع جراحٍ تنزف دماً و ألماً.

"مُنعت من قضاء حاجتي، ثم طلب مني التبول على نفسي و هو ما حدث للأسف"... هذا إذاً مصير كل من يطالب بالحرية في بلد الممانعة... الاعتقال و الضرب و التعذيب و القتل و في بعض الحالات النفي خارج الوطن. هكذا أصبح سلامة كيلة لاجئاً مرتين، و مهجراً عن بيته مرتين، و مبعداً منفياً مرتين.. و لكن رغم كل ذلك، لا تزال ترى عينيه، و هو يروي ما جرى معه، تشع بالأمل و اليقين بسقوط النظام و عودة الطيور المهاجرة إلى وطنها عما قريب، كما يأمل لنفسه بالطبع... فمن ارتوى من مياه بردى لابد أن يعود إليه يوماً و مهما طال به الزمن.

هذه الحادثة تجعلنا مجبرين على التأمل ولو لبرهة من الزمن في مواقف بعض قوى اليسار من الثورة و ما جرى لبعض شخصياتها المحسوبة على التيار الماركسي المعارض... هل هي حالة شيزوفرينية، أم أن أفكارهم حول المقاومة و الممانعة نابعة فقط من عدائهم الأزلي للإمبرالية الغربية؟ ألم يكن من الأجدر، بدل التيه في اللون الرمادي و تبني نظرية المؤامرة (الموجودة فعلاً على فكرة)، أن تلتزم هذه القوى جانب الشعب و تدافع عنه، لا بل و تتبنى خطاباً سياسياً واضحاً و متزناً بدل ترك الساحة للعابثين و تجار الموت و أصحاب المطامع الخاصة؟ أم أن اليسار قد هرم و أصبح من رومانسيات العقد المنصرم و أحلامه الضائعة؟

باعتقادي، و مع تنامي ملاحقة الأنظمة المتسلطة و قواتها الأمنية لنخبة المثقفين و المفكرين، يتوجب على المحاربين القدماء من القوميين العرب الذين لم يلتحقوا بقافلة التغيير بعد، اتخاذ موقف سياسي واضح المعالم أكثر من أي وقت مضى، فسلامة كيلة لن يكون الأخير في الرتل كما لم يكن الأول و يد الممانعة لن تبقى مدودة لهم إلى الأبد و سترميهم على قارعة الطريق في أول فرصة سانحة كي تبقى و تستمر، سيما بعد أن أرعبها شعار "من أجل تحرير فلسطين... نريد إسقاط النظام".

# ما يقتــل القــوّة

د. سماح هدايا

القوّة هي نقطة الالتفاف، وقد تكون عسكرة أو اقتصادا أو فكرا. وأكثر مايقتل القوّة هو التّردد وضياع الرؤية وردة الانفعال والغوغائيّة. ويبدو أنّ حالة من الشائعات والأوهام وفوضى المعلومات والمواقف، تطفو على الساحة التي أحدثتها الثورة السورية، تصنعها عدة أطراف، بدءا بالنظام الأسدي، لكي يشيع حالة الإحباط وفقدان الثقة بالثورة وثوارها، مروراً ببعض الحراك الثوري المنفعل، الذي يتأثر بمجرى ردات الفعل، ويروّج قصصا تفتقر إلى الدّقّة لتضخيم الإنجازات العسكريّة والسياسية والميدانيّة للثورة في ظل التغطية الإعلاميّة المنحازة للظلم؛ وصولا إلى منتفعي الحرب وبعضهم من النظام وبعضهم من الشعب، يستغلّون أجواء الحرب والجرائم المرتكبة؛ فينشرون لدى ضعيفي الوعي سياسيا ووطنيا أخبارا وقصصا غارقة في التهويل والتخويف، ليدحرجوهم في حرب أطول يحصدون هم ربحها، ويتاجرون بمقومات الحياة اليومية والإنسانيّة. ثمّ انتهاءً ببعض أطياف المعارضة التي يضعف لدى بعضها الفكر الثوري، أو يمتد سراً في أجزاء منها نشاط لصالح النظام. أو هي في عمومها مازالت تنفعل؛ فتبحث عن أفعال تقنع نفسها بأهميّتها وتبنّى خططا، ربّما هي غير قابلة للتطبيق، وتسير في مبادرات، ربّما هي أبعد عن الممكن واقعيّا، وعن المقبول ثوريّا.

إنّها الحرب التي تصنع الأقوى، وفي الحرب تنشط الشائعات لإضعاف الخصم، وكلّما طالت الحرب، اشتدت الحرب النفسيّة، وكثر استخدام الشائعة والإيهام. وتتسع في محاربة الثورة السوريّة مجالات الإساءة لمصداقيّتها عبر استثمار الأخبار والمعلومات التي تتبناها بعض الأطراف والمواقع النبي تخترقها مخابرات النظام أو الجهات التي اقتحمت خط الثورة وأخذت تتكلم باسم بعض أجنحة ألثورة والثوار، تدغدغ الأمنيات الشعبيّة، فتلقى هوى كبيرا في الشارع الذي تحفزه الغرائز والعواطف أكثر من أن يحرّكه المنطق الصارم. والأمثلة كثيرة، خصوصا في الآونة الأخيرة.

ولعلّ من الأمور التي تستوقفنا في هذا المجال ما يجري الآن في صفوف المعارضة من حديث عن تسريب مبادرة روسية تحمل جديداً وصلت لبعض المعارضين السوريين، ترتكز على البدء بحوار لترحيل أسرة الأسد الحاكمة ورجال الصف الأول وعدد من رجال الصف الثاني، وتشكيل حكومة انتقالية وتسريح قيادات الأمن.. وتفاصيل أخرى كثيرة...

الكلام عن المبادرة الروسية، في حال قبوله بحجة حقن الدماء، يحتاج إلى تأمّل عميق؛ فهو قد لا يقنع الشعب الذي قدّم كثيرا من الدم، ولن يقبل بأقل من إسقاط النظام كلّه، بكلّ مؤسساته وأركانه. ربما المبادرة الروسية تتخذ بالمراوغة شكل مبادرة سياسية، بعد أن أصبح الروس عاجزين عن الرّهان على الحصان الأسدي الخاسر. لكن هل يمكن الاعتماد على بعض الجيل الثاني والجيل الثالث في النظام وهما في موقع لا يبعد كثيرا عن حلبة الدماء، ولايخلو من مخلفات نظام الفساد والاستبداد؟ إنّ في صفوف هؤلاء أطرافا كثيرة متصارعة، وقد لا يثق واحد بالآخر، ومن الصعب توحيد الجميع في فريق واحد متين مخلص؛ لأنّ خريجي مملكة الخوف التي أسّسها النظام عاجزون عن بناء جسور ثقة وتعاون.

إن صحّت المبادرة الروسيّة؛ فإنّ التوجّه الروسي قد يؤدي مساره إلى زعزعة النظام؛ فيضعف التماسك في القيادة وتشكيلاتها وتفرعاتها، بسبب هواجس الشك والخوف والتخوين وتضارب المصالح؛ فيكون للخطة الروسية وفق هذا التصور خطوة إيجابية من ناحية ما تحملة من قوة تفكيك تخلخل القيادة. وربّما تنجح المبادرة الروسيّة؛ لكن؛ من قال أن الشعب يريد هذه المبادرة. الشعب سيقدّر الموقف جديّا، وسيرى المفارقات، وسيدرك أنّ روسيا تخطط مصالحها...وأن بشار أصبح ضعيفا فلماذا يقبل إذن ببديل عنه من النظام ذاته، ولايسقط النظام كلّه؟ وأما ما يقال عن أنّ بشار وماهر خائفان وسيوافقان على المبادرة الروسيّة. قد يكون له منطقه، لكنّ المستبدين؛ لا يتصرفون بمنطق موزون، حتى منطق خوفهم؛ فهو مهزوز. فهل هما بعد كل هذا الدمار الذي نفذاه في الشعب السوري، انطلاقا من وضع المتشبث بما يراه حقه سيتراجعان عن المعركة..؟ مازالا عالقين داخل الوضع العقلي الشاذ إنسانيا، بعد أن خاضا عميقا في دم الشعب السوري منذ اللحظات الأولى للثورة ومن قبل، ومازالا بعد أكثر من سنة يتوحشان ويتغولان. فهل من بدأ معركته بقتل الناس وخاضها بأشد أنواع العنف، يفكر بالخوف ويقبل بمبادرة التنّحي؛ لأنه خائف؟ مازال النظام يدور في دوامة القتل؛ مثل كل الطغاة؛ مثل هتلر الذي ظلّ على طغيانه حتى النهاية. ومثل القذافي الذي كان الناتو يحاربه، ولم يقبل بمخرج وصفقة لينسحب من المعركة، بل استمر في

القتل حتى النهاية عندما أخرجه الثوار من حفرة المجاري المختبىء فيها. الأمر كلّه متعلّق في الحالة العقلية الاستبدادية. إما غالب أو مغلوب. والمواقف الإنسانيّة لاتسير دائما بالمنطق التقليدي للتفكير ووفق العقلانية المطلقة والنظريات الثابتة. أحيانا، تسير وفق الغرائز والاندفاعات والرؤى القصيرة المدى.

إن من يراقب، عن بعد، المشهد الثوري، يسهل تشويشه بالمعلومات المختلفة والرؤى المتداخلة، ليس كمن في أرض المعركة، يخوض التجربة. والأمور في زمن الثورة، لا يمليها إلا منطق أرض المعركة. لذلك نحتاج في معركتنا إلى رؤية ثوريّة فكريّة فلسفيّة وإلى قادة ثوار يمسكون الساحة؛ فليست قوّة الثورة في السلاح العسكري فقط، بل في العوامل الذاتية وفي الثائرين والثورة، وفي العوامل الموضوعيّة المحيطة التي تتفاعل معها، وتظل، مع ماسبق، مبادىء المصداقية والإخلاص، من العوامل الأساسية التي تقوّي الثورة.

# نظـام يترنـح

**:عماد الدين أديب**

النظام السوري يترنح في اختياراته بتوسيع نطاق التوتر والمجازر من سوريا حتى يصبح مسرح الأحداث في لبنان أيضا، عملا بمنطق التهديد بهدم المعبد على الجميع حتى تتم المقايضة على استقرار لبنان في حال الحاجة إلى ذلك.

وتؤكد تقارير مصرفية أوروبية أن نظام الحكم في دمشق قد تكبد نحو ٨ مليارات من الدولارات من الاحتياطي النقدي السوري في البنك المركزي. وتقول هذه المصادر إن سوريا تنفق منذ بدء سخونة الاشتباكات في الأحداث الأخيرة قرابة المليار دولار شهريا. وقيل أيضا إن إيران تلعب دور المساند الرئيسي والوحيد ماديا للخزانة السورية، عبر تحويلات مالية شهرية من بنوك لبنانية في بيروت، أو بمبالغ نقدية يتم نقلها عبر الحدود اللبنانية – السورية.

ويبدو أن العقوبات الدولية التي قُررت مؤخرا على سوريا وعلى أسماء كبار الشخصيات الرسمية السورية قد سببت صعوبات شديدة في التحويلات الشخصية وفي إمكانية حركة أجهزة الأمن السورية خارجيا.

والشيء المحزن والمخيف معا أن هذه المعادلة القائمة على الانهيار المعنوي، بالإضافة إلى الانهيار المالي، بالإضافة إلى المقاطعة الدولية، هي وصفة مؤكدة لسقوط أي نظام سياسي. هكذا علمنا التاريخ القديم، وهكذا علمتنا خبرات انهيار العديد من الأنظمة المعاصرة.

ورغم معرفة الدكتور بشار الأسد، وكل آل الأسد، وكل أفراد نظامه وأجهزته الأمنية المتعددة، بهذه الحقائق التي لا تحتاج إلى عبقري أو أستاذ علوم سياسية لفهمها جيدا، فإنهم يصرون على دفع أغلى فاتورة عناد ومكابرة.

إذا كانت تلك هي نهاية الفيلم السوري الدموي، وإذا كانت معروفة مسبقا، فلماذا نكابر ونصر على إسقاط الضحايا وتهديد المنطقة وهدم الاقتصاد الوطني من دون أي عائد أو أمل في تغيير الواقع المؤلم؟!

يعلم الجميع أن النظام الحالي سوف يسقط، وأن البلاد سوف تدفع ثمن الحرب الأهلية، وأن توسيع مسرح الأزمة كي يشمل لبنان سوف يزيد الأزمة تعقيدا لكنه لن يؤدي لإنقاذ نظام الأسد.. السؤال: إذا كان العقل يقول لنا ذلك، فلماذا نصر على الجنون؟

انقلع

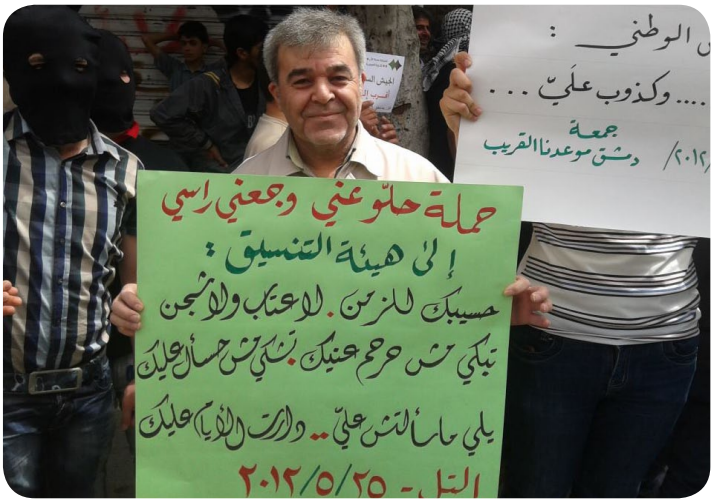
الوطني :
.... وكذوب عليّ . . .
جمعة
دمشق موعدنا القريب
حملة حلّو عني وجعني راسي
إلى هيئة التنسيق :
حسيبك للزمن . لاعتاب ولاسجن
تبكي عش حرمح عنيك تشكي عش حسال عليك
يلي ماسألتش عليّ .. دارت الأيام عليك
التل - ٢٠١٢/٥/٢٥

وصيني أمامنا خيارين
إما أن نعيش أو نموت لأجل

قال السيد المسيح :
دعوا الأطفال يأتون إليّ ...
إني لمثل هؤلاء أتيت . . .
ونحن نُذبح كل يوم - أطفال سورية

قتلوا الأطفال بالحولة
حمص سوكتير بعيدة عن دارنا!!
يارب تنتصر الثورة
قبل مايجي دوري ....

فقط في وصيي :
العصابات المسلحة تحميني
فتسمى : جيش حر
والجهات المختصة تقتلني
فتسمى : جيش احتلال

# #HoulaMassacre

@MazenAlMohammad

أنا لم أستطع أن أرى ذلك فكيفَ e بالأمهات و الأخوات ؟ يا اللّه ! البشريّة شاخَت و ما باليد حيلة سوَى الدعاء . يا اللّه !

@7znn_

فِيْ سوَريّا تُقتلَ البراءة مِن الوريدّ إلى الوريدّ ، و العُرب نِيامًا مِن المُحيطِ إلى الخَليجَ !

@Dima_Khatib

أغمض عينيك، إفتح عينيك.. تجد وطنك قد تحول فجأة إلى وكر لوحوش كاسرة.. كيف؟ وكيف كنتَ تعيش بينهم؟ لا تفهم، لا تعرف.. فقط تبكي

@Fatma_alhayyan

صهوة الحقد يمتطيها كل جبان.. يبرر للنظام الاسدي ويختلق الاعذار..الا شاهت الوجوه وخابت

@muiz

تذكر أن ألمك عند رؤية الصور من مذبحة حولة لا يقارن بألم الذين نجوا منها. علينا أن ندلى بشهادتنا تخليداً لذكراهم

@memexoxo

لم أرى في حياتي صورا أكثر إيلاماً من تلك القادمة من مجزرة حولة. يجب علي القيام بشيء ما. لا بد لي أن أقوم بشيء ما.

@ghadasha

لا يمكننا بعد الآن غض الطرف على ما يقوم به الأسد في سوريا. عار على الإنسانية.

@acarvin

في بعض الأحيان تستعمل كلمة "مجزرة" بشكل غير دقيق. ليس في هذه المرة.

يا من سقطت على التراب شهيدا  ومضيت درب الخالدين صعودا

وجرت دماك على التراب فأينعت  تلك الدماء براعما وورودا

لهفي على ذاك التراب وقد بكى  حزنا عليك وقد رعاك وليدا

يا من صنعت من الخلود ملاحما  دعني أقبل جبهة وخدودا

كم ذا درجت على المرابع غدوة  تلهو وتلعب بالتراب ودودا

ولكم رايتك في حمى زيتونة  تتلو وتحفظ أية ونشيدا

فأهنأ بما قد نلت خير شهادة  ممهورة بدم الخلود شهيدا


hurriyat.info@gmail.com

facebook.com/syrian.hurriyat تابعونا على الفيسبوك

@SyrianHurriyat تابعونا على التويتر

www.syrian-hurriyat.com